



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اللغة العربية وآدابها

مستويات التناص بين التراث النقدي والإبداع الشعري

رسالة دكتوراه

نانسي إبراهيم عباس سلامة

المدرس المساعد - كلية الآداب بالإسماعيلية -
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة قناة السويس
لجنة الإشراف:

الأستاذ الدكتور : (المرحوم) محمد عصام الدين بهي

أستاذ النقد الأدبي - قسم اللغة العربية وآدابها
كلية البنات - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور : حسن أحمد البنداري

أستاذ البلاغة والنقد الأدبي - قسم اللغة العربية وآدابها
كلية البنات - جامعة عين شمس

بمعاونة الدكتورة : ثريا الكومي

مدرس النقد والبلاغة - قسم اللغة العربية وآدابها
كلية البنات - جامعة عين شمس

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والتربية والعلوم

قسم اللغة العربية وآدابها

مستويات التناص بين التراث النقدي والإبداع الشعري

اسم الطالبة : نانسي إبراهيم عباس سلامة

الدرجة العلمية : الدكتوراه

القسم التابع له : اللغة العربية

الجامعة : جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم
والتربية

سنة التخرج : ١٩٩٦-١٩٩٧م

سنة التسجيل : ٢٠٠٦م

سنة المنح : ٢٠١٢م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والتربية والعلوم

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : نانسي إبراهيم عباس سلامة
عنوان الرسالة : مستويات التناص بين التراث النقدي والإبداع الشعري
اسم الدرجة : (دكتوراه)
لجنة الإشراف :

- ١- أ. د. محمد عصام الدين بهي – أستاذ الأدب والنقد – كلية البنات – جامعة عين شمس
- ٢- أ. د. حسن أحمد البنداري
أستاذ البلاغة والنقد الأدبي – كلية البنات – جامعة عين شمس
- ٣- معاونة : د. ثريا الكومي
مدرس البلاغة، بكلية البنات – جامعة عين شمس

لجنة المناقشة :

- ١- أ. د. حسن أحمد البنداري : أستاذ البلاغة والنقد الأدبي، كلية البنات – جامعة عين شمس
- ٢- أ. د. شكري بركات إبراهيم : أستاذ النقد الأدبي بآداب الإسماعيلية – جامعة قناة السويس
- ٣- أ. د. حسن جاد طبل : أستاذ البلاغة والنقد الأدبي، كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

تاريخ إجازة الرسالة

/ /

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

م ٢٠١٢ / /

تاريخ تسجيل البحث

١٨ / ٦ / ٢٠٠٦ م

موافقة مجلس الكلية

م ٢٠١٢ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

صدق الله العظيم

(سورة الأحقاف . آية رقم ١٥)

شكر وتقدير

أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي الأستاذ الدكتور/ حسن البنداري الذي دعمني وساندني في كل مرحلة من مراحل بحثي، فلم يضمنُ عليَّ بوقت أو جهد، كما كان له عظيم الأثر في تغيير مسار بحثي، ومن ثمَّ تغيير عنوانه من (التداخل النصي بين التراث النقدي والإبداع الشعري)، إلى العنوان الحالي (مستويات التناص بين التراث النقدي والإبداع الشعري)، مما أسهم في تشكيل رؤية جديدة مغايرة بعدما توفي الأستاذ الدكتور/محمد عصام بهي (رحمه الله) .

كما أتوجه بخالص الشكر للجنة المناقشة الكرام والمكونة من الأستاذ الدكتور/شكري بركات أستاذ النقد الأدبي بكلية الآداب – جامعة قناة السويس، والأستاذ الدكتور/حسن جاد طبل أستاذ البلاغة والنقد بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة؛ لتحملهما مشقة قراءة بحثي المتواضع، وبفضل توجيهاتهما القيِّمة سيكون هذا البحث لبنة في صرح البلاغة والنقد، وسوف آخذ كل توجيه وملاحظة بعين الاستجابة، خافضة لهما جناح الذل من الرحمة في خضوع وسكون .

لله و ولي التوفيق،،

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٥	- المقدمة - التمهيد : مصطلحات البحث ومفاهيمه (مصطلح التناسل لغة واصطلاحاً)
٢٧	أولاً : النص (لغة ومفهوماً) في الثقافة العربية القديمة
٢٩	ثانياً : النص (لغة واصطلاحاً) في الثقافة الغربية الحديثة
٤٩	الفصل الأول : مستوى المهاد التنظيري في التراث النقدي العربي - توطئة : قلق التأثر في التراث النقدي والشعري
٥٩	المبحث الأول: أهم المعايير والآراء النقدية عند العرب القدماء
٦٣	أولاً : أهم الآراء والمعايير النقدية الخاصة بالناقد والمتلقي
٨٢	ثانياً : أهم الآراء والمعايير النقدية الخاصة بالشاعر وشعره
١٣٩	المبحث الثاني : أهم المصطلحات النقدية المنتمية وغير المنتمية لمصطلح التناسل
١٥١	الفصل الثاني : المستوى التطبيقي للمفهوم في النقد والشعر العربي القديم
١٦١	توطئة : الإجراء التطبيقي وشعريته
١٦٣	المبحث الأول : المستوى الجزئي للتناسل
١٨٤	أولاً : الألفاظ والمعاني والتراكيب
١٩٩	ثانياً : الصورة الشعرية
٢٠٧	ثالثاً : شكل القصيدة، وعمود الشعر
٢٠٩	المبحث الثاني : المستوى الكلي للتناسل
٢٢٧	أولاً : تناسل التخالف (النقائض الشعرية أنموذجاً)
	ثانياً : تناسل التآلف (المعارضات الشعرية أنموذجاً)

	الفصل الثالث : المستوى التوظيفي للتناص في الشعر العربي
	الحديث
٢٦١	توطئة : الانعكاسات النصية، وآليات التوظيف
٢٧٧	المبحث الأول : التوظيف البرهاني
٢٨٠	أ - استدعاء النصوص المقدسة
٢٨٩	ب - استدعاء الأمثال و الحكم والأقوال المأثورة
٢٩٥	المبحث الثاني : التوظيف الأسطوري
٣٠٥	المبحث الثالث : استدعاء الأحداث والشخصيات التاريخية
٣١٣	المبحث الرابع : العنوان المتناص، وقصيدة (القناع)
٣٢٥	الخاتمة
٣٣٣	قائمة المصادر والمراجع
٣٤٦	الملخص
٣٤٩	المستخلص

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين .

أخطو بهذا البحث مرحلة فاصلة من حياتي على طريق البحث العلمي الجاد، راجية من الله - عز وجل - أن يوفقني لما يحب ويرضى، وأن يكون هذا البحث خطوة ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة على طريق البلاغة العربية والنقد الأدبي، حيث تعاد قراءة بلاغتنا العربية الخصبة في ضوء معطيات النظريات الأدبية الحديثة المستجبة من الغرب. ولا أزعم أنني من أوائل من طرق هذا الباب، فقد طرقه كثير من الباحثين المؤيدين والمتعصبين لموروثنا البلاغي الثري بكثير من المفاهيم التي تعد "إرهاصات" لبعض مفاهيم الحداثة في ظل مصطلحات بعينها .

ويعد مصطلح (التناص) من أشهر هذه الاصطلاحات التي نَقَلْتُ إلينا من فرنسا، حيث بدأ يتبلور على يد (جولياكر ستيفا) الناقدة الفرنسية بلغارية الأصل متأثرة بأفكار أستاذها (ميخائيل باختين) وحديثه عن (المبدأ الحوارية) وأثره في الرواية .

وعند (مقاربة) مفهوم هذا المصطلح ببعض المفاهيم البلاغية القديمة، يتبين لنا وجود جذور عربية له، حيث نجده متمثلاً في بعض الاصطلاحات البلاغية القديمة كالسرقات الشعرية، والأخذ، والعقد، والحل، والمفاوضة .. وغير ذلك من المصطلحات التي استخدمها النقاد والبلاغيون العرب منذ قديم الأزل، غير معولين استخدامهم على الجانب الأخلاقي للفظ السرقة، حيث قَسَمُوا (السرقة) نفسها إلى سرقة محمودة، وسرقة محضة مذمومة، وكثيراً ما انتصر نقاد الموازنات والمفاضلات، والوسائط للشاعر اللاحق أو السارق الحاذق، وقد كان (حازم القرطاجني) يسمي هذا اللون من الأخذ مفاوضة، وكثيراً ما أبرزت تعليقات النقاد وعياً كبيراً بجماليات الأخذ وجودة التوظيف .